

1- التقويم (1)

أصبح التقويم وبرامجه في العصر الحديث ملازماً للعمليات التربوية كلها حتى صار جزءاً لا يتجزأ من النظم التعليمية أو التدريبية . فمند بداية القرن العشرين ظهر الاهتمام بعملية التقويم نتيجة لإيمان المربين بان أي تقدم لا يمكن إحرازه في المجال التربوي دون الاستناد الى برنامج تقويمي للجهود التي بذلت لإنجاح العملية التربوية. ويشير كارول ويز Carol Weiss . الى ان التقويم عملية تعتمد على المقارنة بين الواقع وما يجب ان يكون ، وهو يستخدم الوسائل الممكنة كلها لجمع البيانات المطلوبة مثل :- المقابلات الشخصية و الاستفتاء و اختبارات المعلومات او القدرات و تحليل المحتوى .. الخ وان استخدام واحدة او اكثر من هذه الوسائل يتوقف على نوع المعلومات المطلوبة للرد على الاستفسارات المحددة التي وضعها القائم بالتقويم ، كذلك على نوع العنصر المراد قياسه ، وليس هناك وسيلة مثلى لجمع البيانات ، ولكن هناك وسائل متعددة تناسب كل نوع من الدراسة . وكما يذكر سكريفين Scriren هناك نوعان من التقويم وهما **تقويم التكوين او البناء Formative والتقويم النهائي Summative** Evaluation ، **فتقويم التكوين** يوضح معلومات تسهم في تطوير المنهج خلال مرحلة التنفيذ وهذه المعلومات تخدم القائمين بعملية بناء وتنفيذ البرنامج . **اما التقويم النهائي** فيتم عقب الانتهاء من البرنامج . اذ يقدم معلومات وإيضاحات حول مدى تحقيق البرنامج لأهدافه . وخاصة للمسؤولين الذين يقومون باختيار البرنامج والموافقة عليه بناءً على هذه المعلومات . وقد يكون عملية مساعدة لاتخاذ قرار ما لتحسين وتطوير البرنامج او الغائه او الاستمرار في تنفيذه .

2- أنواع التقويم (1)

يلحظ أن عملية التقويم عملية شاملة تتناول نواحي متعددة من الشيء المقوم، وليس من الضروري ان تكون طرائق التقويم موضوعية خاضعة للقياس الموضوعي المباشر . بل ان التقويم يستخدم طرائق التقدير الموضوعية . كما يستخدم طرائق التقويم الذاتية ايضاً . فكلاهما لازم وان كانت هناك محاولات لاستبعاد عيوب التقدير الذاتي قدر الامكان . وعلى ذلك يمكن ان نفرق بين نوعين من التقويم على اساس الطريقة الغالبة في جمع الملاحظات والبيانات الضرورية للقياس في التقويم .

- النوع الاول :

(1) كمال الدين عبد الرحمن درويش (وآخرون) :- القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة : ط 1 ، 2002 . ص 17 .
(1) كمال الدين عبد الرحمن درويش (وآخرون) ، المصدر السابق ، ص 19 .

تقويم ذاتي . اذ يلجأ المدرب الى وسائل او أدوات القياس الذاتية وحدها في عملية التقويم كما يحدث ذلك حين يعتمد التقويم على المقابلة الشخصية .

- النوع الثاني :

تقويم موضوعي . اذ يعتمد اساساً على وسائل او أدوات القياس الموضوعية في جمع الملاحظات الكمية عن موضوع التقويم ، ولا يلجأ الى القياس الذاتي إلا حين يستدعي الأمر .

3- شروط عملية التقويم (1):-

1. ان يراعى الشمول في تصميم برنامج التقويم .
2. ان يكون التقويم مستمراً .
3. ان يكون التقويم تعاونياً .
4. ان يبنى على اساس علمي .

4- عناصر عملية التقويم :- (2)

- عند تقويم أي برنامج تعليمي او تدريبي مثلأ - او أداء لاعب او فريق تراعى عناصر عدة لضمان ممارسة التقويم بفاعلية . وقد حددت ثلاثة عناصر رئيسة للتقويم هي :-
1. المعرفة التامة بالجوانب الفنية للشيء المطلوب تقويمه.
 2. تحديد الهدف او الاهداف من عملية التقويم .
 3. القدرة على ممارسة عملية التقويم بما في ذلك وضع الاختصاصات وتوافر الامكانيات .

5- أهمية التقويم

للتقويم اهمية كبيرة تتحدد بالنقاط الآتية(2) :-

- 1- التقويم يحدد قيمة الاهداف التعليمية والتدريبية وتوضيحها .
- 2- تحديد اهمية الطرائق المستخدمة ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية والتدريبية واكتشاف نواحي القوة والضعف في عملية تنفيذ المنهج لمساعدة القائم بالتدريب على معرفة طرائق تدريبية .
- 3- تحديد الصعوبات التي تواجه تنفيذ المنهج ومعرفة الظروف التي تعوق العملية التعليمية والتدريبية التي تحول دون تنفيذ الاهداف .

(1) كمال الدين عبد الرحمن درويش . المصدر السابق ، ص20.

(2) كمال الدين عبد الرحمن درويش . نفس المصدر ، ص20.

¹-قاسم المندلأوي . (وأخرون). الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد :- 1989 ، ص24 .

4- تحديد كون المنهج يساعد على حل المشاكل وتحقيق الحاجات الخاصة للوصول الى المستويات العليا ام لا .

5- تحديد كون عناصر المنهج (الهدف والمحتوى والطريقة) تراعي قدرات اللاعبين وإمكانياتهم واستعداداتهم الخاصة ام لا .

6- تحديد كون عناصر المنهج تراعي مستويات النمو الذي وصل اليه اللاعبون ام لا .

7- تحديد مستوى اللاعبين ومدى افادتهم مما تعلموه .

8- يعد التقويم وسيلة تساعد على فاعلية التعليم واستثارة اللاعبين نحو (استثارة) دوافع وميول اللاعبين نحو التعلم .

9- ان التقويم يلقي الضوء على الكثير من الجوانب الاساسية التي تتعلق بالمنهج التدريبي وهل يحقق الغرض ام لا .

10- وأخيرا وعلى ضوء ما تقدم سنصل بالتقويم الى المستوى المنشود وعند ذلك يمكن اعادة النظر بالمنهج الموضوع او المعد للتدريب او التعلم بقصد اجراء تغييرات فيه لغرض الوصول بالمنهج الى المستوى المطلوب .

لذلك يجب على كل القائمين في مجال التدريب او التعلم او أي مجالات اخرى ان يقوموا بعملية تقويم مستمرة لما للتقويم اهمية تكمن مثلاً في ان يعمل المدرب اجراء تقويمي لحالات التدريب واللعب والمستوى الذي وصل اليه اللاعب وما اذا كان المنهج ملائماً في متغيراته وفي الغرض ام لا . ويجب على المدرب مراعاة الظروف المحيطة باللاعب والفريق كلها للوصول الى المستوى المطلوب .

6- أسس التقويم.

ان للعملية التقويمية أسساً لابد من توافرها لكي يكون التقويم ناجحاً ومحققاً للغرض الموضوع من اجله ويمكن ايجاز هذه الاسس بما يأتي⁽¹⁾ :-

1. ان يرتبط التقويم بالأهداف ويهتم بالجوانب نفسها التي تؤكد لها ، ما هو بعدنا عن الاهداف فان المعلومات التي سوف تحصل عليها لن تكون صادقة .

2. ان يكون التقويم شاملاً فلا يقتصر على تحصيل المعلومات بل يجب ان يشمل ايضاً تقويم المهارات .

3. ان يقوم التقويم على اسس علمية بمعنى ان تتوفر فيه ادوات التقويم وهي صفات الصدق والثبات والموضوعية .

(1) قاسم المنذلاوي (وآخرون) : المصدر السابق ، ص30 .

4. يجب استخدام مجموعة متنوعة من ادوات التقويم ، فلا يقتصر على الاختبارات التحصيلية فقط بل يجب ان تستخدم ادوات اخرى كأسلوب الملاحظة مثلاً .

6- التقويم في التربية الرياضية :-

لا يختلف التقويم في التربية الرياضية عن غيره من العلوم الاخرى ، وتناول مضمونه العديد من المختصين في علم النفس والتربية .

فقد عرفه كل من محمد حسن علاوي و محمد نصر الدين رضوان على انه (عملية تقدير شامل لكل قوى وطاقات الفرد)⁽¹⁾ ، وعرفه قاسم المندللاوي وآخرون بأنه (عملية منظمة لها اسسها ومبادئها وطرقها وأدواتها)⁽²⁾.

في حين عرفه محمد صبحي حسانين بأنه (الحكم على الاشياء او الافراد لإظهار العيوب وطريقة هدف الفروض الاساسية التي على اساسها يتم تنظيم العمل وتطويره)⁽³⁾. ويرى جابر عبد الحميد أن التقويم عبارة عن (التوصل الى اتخاذ قرارات خاصة بدقة البيانات وجودتها وصلاحياتها)⁽⁴⁾.

ومن كل ما تقدم نرى ان التقويم هو تقدير قيمة سواء أكان للأشخاص او للمواد او للمواضيع وإصدار احكام بغية التطوير نحو الافضل معتمدين في ذلك على القياس والاختبار . لذا تعد عملية التقويم من الامور المهمة والأساسية في المجال الرياضي وتطوير المستوى العام للألعاب الرياضية ، من خلال معرفة التطور الحاصل في المستوى الرياضي للاعبين والفريق .

(وتعد الاختبارات والقياسات اداة مهمة من ادوات جمع البيانات او المعلومات للوقوف على حقيقة المستوى البدني والمهاري في مختلف الانشطة)⁽⁵⁾.

7- التقييم

بات استخدام عملية التقييم في كافة المجالات وخاصة في المجال الرياضي من الامور المهمة والضرورية لما توفره من تقدير شامل للمستويات والبرامج والمناهج التي تهدف الى تطويره وهي بذلك تعد وسيلة علمية مهمة للتعرف على مدى التطور الحاصل فيه أو اسباب

(1) محمد حسن علاوي و محمد نصر الدين رضوان : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، القاهرة :- دار الفكر العربي ، 2000 ، ص 27 .

(2) قاسم المندللاوي (واخرون): المصدر السابق ، ص26.

(3) محمد صبحي حسانين : التقويم والقياس والتربية البدنية ، ج1، ط2، القاهرة:- دار الفكر العربي، 1995 ص89.

(4) قيس ناجي-بسطويسي احمد : الاختبارات ومبادئ الاحصاء في المجال الرياضي ، جامعة بغداد ، مطابع التعليم العالي ، 1989، ص29.

1- قاسم المندللاوي (واخرون): المصدر السابق ، ص111.

هذا التطور وكذلك تحديد نقاط القوة والضعف وتقويمها بما يحقق تقدماً أكبر وكما أشار إليه مصطفى القمش وآخران " بأنه اصدار الحكم على قيمة الاشياء أو الأفراد أو الموضوعات هو من مفاهيم التقييم وتتطلب عملية التقييم استخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة كما يتضمن ايضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام"⁽¹⁾.

وكذلك عرف التقييم هو (عملية مستمرة تهدف الى الارتقاء والتقدم بالفرد أو الجماعة، وهي عملية واسعة وأكثر شمولاً من القياس والاختبار إذ إنها عملية تحديد الوضع الراهن لبعض الظواهر وارتباط الاشياء المعروفة من اجل عمل الحكم للقيم)⁽²⁾.

8- أنواع التقييم:

وهناك نوعان من التقييم صنفنا على أساس الطريقة الغالبة في جميع الملاحظات والبيانات الضرورية للقيم بعملية التقييم وهما:

وهو الذي يلجأ إليه المدرب الى المقاييس الذاتية وحدها حين يعتمد التقييم على المقابلة الشخصية أو حين يتم استخدام مقاييس التقدير الموضوعية⁽³⁾.

أ- التقييم الذاتي

وهو التقييم المتمركز حول الذات ويعني ان احكام الفرد تكون مرتبطة بذاته ويكون اصدار هذه الاحكام على معايير ذاتية مثل المتعة او المكانة الاجتماعية⁽⁴⁾.

ب- التقييم الموضوعي

وهي (عملية الوصول الى احكام موضوعية على قيمة الاشياء أو الاشخاص أو الموضوعات في عملية التقييم والتي يتطلب فيها استخدام المعايير أو المستويات أو المحكات)⁽⁵⁾.

وكذلك يعتمد المدرب في هذا النوع من التقييم على المعلومات باستخدام المقاييس الموضوعية كقياس الطول والوزن لتحديد مستوى النمو البدني إذ يعتمد التقييم الموضوعية أساساً على المقاييس الموضوعية في جميع الملاحظات الكمية عن موضوع التقييم⁽⁶⁾.

9- أدوات التقييم

اولاً/ الاختبار

-
- 1- مصطفى القمش وآخران : القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، 2000، ص21-22.
 - 2- محمد ابراهيم شحاته، محمد جابر بريق: دليل القياس الجسمية واختبارات الاداء الحركي، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1999، ص8.
 - 3- مصطفى القمش وآخران : مصدر سبق ذكره، 2000، ص24.
 - 4- طاهر الجمعي: تحليل المحاور الاساسية للتقويم المدرسي، ط1، المجلة الجزائرية للتربية، 1994، ص78.
 - 5- طاهر الجمعي : نفس المصدر السابق، 1994، ص79.
 - 6- مصطفى القمش وآخران: نفس المصدر السابق، 2000، ص24.

" الاختبار ما هو إلا تمرين مقنن " (1) كما يعرفه علي سلوم جواد (2004) نقلاً عن كرون باك بأنه " طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر " (2) ويشير كمال الدين عبد الرحمن (وآخرون) (2002) إلى " أن الاختبارات الموقفية والقريبة الشبه من المواقف التي تواجه اللاعب بالمباراة تؤدي إلى تحديد قدرات اللاعبين في اختيار أنسب المهارات التي تتفق والمواقف ، كما تمتد إلى التفكير الخاص بالواجبات الخطئية (3) " وتتوقف قيمة الاختبار على مدى ارتباطه الحقيقي بين أداء المختبر له وبين أدائه في المواقف الأخرى المماثلة من حياته الوظيفية " (4). ويعرفه وجيه محجوب (1992) هو قياس قدرة الفرد على أداء عمل معين وفق ضوابط وصيغ علمية دقيقة (5)، وهناك من يقسم الاختبارات إلى (6) :

1- اختبارات موضوعية : تعتمد على المعايير والمستويات والمحكات بحيث يمكن عن طريقها إصدار أحكام موضوعية .

2- اختبارات اعتبارية : تعتمد على التقدير الذاتي أو الاعتباري في تقييم الأداء.

كما يقصد بعملية تصميم الاختبار في المجال الرياضي بناؤه من خلال مجموعة مراحل يمر بها بغية اعداده للتطبيق ويتضمن معرفة صلاحيته لعينة البحث تجريبياً من حيث ثقله العلمي تقويمه، تعليماته وتقنيته (7). ويؤكد (أحمد أمين ومحمد عبد العزيز) (1986) " أن الاختبار يبني على وفق شروط محددة معروفة " (8). ويرى (مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري) (2003) ان بناء الاختبار أو تصميمه يعني " ان للاختبار مواصفات وشروطاً " (9)، وعملية المراحل التي يمر بها الاختبار بغية اعداده للتطبيق ويتضمن معرفة صلاحيته لعينة البحث تجريبياً من حيث :

1- ثقله العلمي : أي معرفة مستوى الصعوبة وقدرته على التمييز بين الافراد.

2- تقويمه : أي تأثير مقدار صدقه وثباته وموضوعيته.

3- اعداد التعليمات الخاصة بسياقات اجراءاته.

1- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسانين: القياس في كرة اليد، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1980، ص30.

2- علي سلوم جواد الحكيم : الاختبارات والقياس والاحصاء في المجال الرياضي، القادسية، الطيف للطباعة، 2004، ص8.

3- كمال الدين عبد الرحمن درويش (وآخرون): القياس والتقويم وتحليل المباريات في كرة اليد نظريات – تطبيقات، القاهرة، 2002، ص24.

4- علي سلوم جواد الحكيم : نفس المصدر السابق ، 2004، ص8.

5- وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1992، ص224.

6 - eman1.htm..Opcit. march.2005.

7 - مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري: القياس والتقويم في التربية الرياضية، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2003، ص36.

8 - أحمد أمين ومحمد عبد العزيز: كرة القدم للمتقدمين، الاسكندرية، الفنية للطباعة والنشر، 1986، ص393-394.

9 - مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري: نفس المصدر السابق، 2003، ص30.

4- **تقنيته** : وذلك من خلال تطبيقه على عينة ممثلة للمجتمع بغرض اشتقاق المعايير له.

مما ورد اعلاه يتضح لنا تركيب أي اختبار وبنائه يستند على الاستخدام العلمي والأمثل للإحصاء كما هو استخدامه في تحليل تلك الاختبارات⁽¹⁾، ويؤكد (عماد كاظم ياسر الشمخاني) (2019) أن الاختبارات والمقاييس ادوات مهمة لجمع البيانات إذ انها وسيلة من وسائل التقويم وتعتبر صورة من صور القياس وتتوقف قيمة الاختبار على مدى ارتباطه الحقيقي بين اداء المختبر له وبين ادائه في المواقف الأخرى المماثلة من حياته الوظيفية⁽²⁾.

كما يعد الاختبار إحدى وسائل التقويم والتشخيص والتوجيه في المناهج والبرامج والخطط المختلفة للمستويات والمراحل العمرية جميعها فهي تقوم بدور مؤثر، وتشير بوضوح الى مدى التقدم والنجاح في تحقيق الاهداف الموضوعية.

ومن اغراض الاختبارات وأهدافها التي نسعى دائماً الى تحقيقها هي (3) :

1- اكتشاف الموهوبين.

2- تحديد مستويات اللاعبين.

3- وضع البرامج والخطط المناسبة.

4- تقويم العملية التدريبية.

5- زيادة الرغبة في التدريب.

6- المقارنة مع الفرق الأخرى.

7- معرفة الفروق الفردية.

8- التنبؤ.

يفهم من التقنين لغوياً (احكام الشيء)⁽⁴⁾، كما يتضمن التقنين تحديد شروط تطبيق الاختبار تحديداً دقيقاً تبعاً لمبدأ مراعاة ضبط العوامل جميعها تؤثر في الظاهرة التي تبحث فتوضع تعليمات الاجراء والتصحيح وتذكر المعايير ومن المستحسن تحديد ظروف الإجراءات الأخرى.⁽⁵⁾

لذا فالوصف الدقيق لعملية التقنين هو انسجام العوامل والمؤثرات وتجانسها جميعاً في الشيء المراد تقنيه، لذا فإن مفهوم التقنين في موضوعها هو (تقنين الاختبارات التي تعطي الحكم الصحيح في مكونات هذه الاختبارات باتجاه تحقيق الهدف الذي ينبغي تحقيقه في هذا الاختبار).⁽⁶⁾ ، إن إعداد المعايير من الخطوات المهمة في عملية تقنين الاختبار ويحصل عليها بعد تطبيق

1 - مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري: نفس المصدر السابق، 2003، ص30.

5- عماد كاظم ياسر: الاختبارات الفسيولوجية والكيميائية (التطبيقات والاسس العلمية)، دار الوضاح للنشر، عمان، 2019، ص67.

1- عماد كاظم ياسر الشمخاني : نفس المصدر السابق، 2019، ص69.

2- بو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور: لسان العرب، مجلد 13، ط1، دار صادر، بيروت، 2000، ص73.

3- محمد صبحي حسنين: التقويم والقياس في التربية الرياضية، ج2، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995، ص37.

6- أبو العلا أحمد عبد الفتاح: التدريب – الأسس الفسيولوجية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1997، ص53.

الاختبارات التي اختيرت لقياس الأبعاد الأساسية للظاهرة أو بعد تطبيق بطارية الاختبارات عليها، وأن سبب وضع المعايير يرجع إلى أن الدرجات التي يحصل عليها القائم بالاختبار أو القياس تعد درجات خاماً لا معنى لها إلا بمقارنة درجات الفرد بمتوسطات المجموعة ، وعليه يجب تحويلها إلى معايير حتى نستطيع تقييم حالة الفرد أزاء الاختبارات التي يخضع إليها لابد من الوسائل الاحصائية عن طريق تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية إذ إن الاحصاء هو الوسيلة التي تستعمل لإيجاد المعايير.(1)

كما تعد الاختبارات من العوامل الأكثر استعمالاً في عملية الاختبار الجيد والوقوف على قدرات اللاعب لأنها تعتمد على الأسلوب العلمي الدقيق عند الاختبار ، ويعد الاختبار وسيلة مهمة يجب الاعتماد عليها لأنها مرتبطة بالقياس وإن اختلف في بعض الأحيان، وله تعريفات متعددة ذات مضمون واحد وإن تعددت ، وكذلك لها أهمية خاصة للمفردات المستعملة فيها(2).

والاختبار في اللغة يحمل معنى الامتحان وكلمة اختبره تعني امتحنه أو جربه وقد يشار إلى لفظة اختبار Test في اللغة الانكليزية بكلمة Trial أو Proof وجميعها تعني (التجربة – الامتحان – البرهان) أي تطبيق الأداء أو الاختبار على عينة من الافراد.(3)

كما عرف قاسم حسن حسين الاختبار بأنه " طريقة منظمة لمقارنة سلوك فردين أو أكثر وأنه قياس موضوعي مقنن لعينة من سلوك. والاختبار أعم وأشمل من القياس إذ إن الاختبار يستلزم استعمال طرائق البحث العلمي مثل القياس والملاحظة والتجريب.(4)

وهناك نوعان من الاختبارات في المجال الرياضي:

أولاً: اختبارات مقننة

إذ يقوم بإعدادها خبراء في مجال القياس، والتقنين يعني أن للاختبار مواصفات وشروطاً علمية يطبق في ضوءها فالاختبار المقنن هو اختبار أعطي من قبل للعديد من العينات أو المجموعات في ظروف مقننة واشتقت له معايير فالتقنين يهدف لتحديد الوزن أو الثقل العلمي للاختبار.(5)

ثانياً: الاختبارات التي يقوم بوضعها الباحث

- 1- مروان عبد المجيد ابراهيم: البطارية العراقية لاختبارات اللياقة البدنية لطلاب المرحلة الاعدادية بمصر 16-19 سنة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة البصرة، 1995، ص7.
- 2- مكي جبار عودة: تصميم وتقنين اختبارات مهارية وإيجاد بطارية اختبار للتقييم والتنبيه بمستوى أداء لاعبي التنس، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة البصرة، 2014، ص26.
- 3- محمد نصر الدين رضوان: المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1998، ص21.
- 4- قاسم حسن حسين: أسس التدريب الرياضي، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص635
- 5- كمال الدين عبد الرحمن (وآخرون): القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد – نظريات وتطبيقات، ط1، القاهرة، دار الكتاب للنشر، 2002، ص29.

وهي نمط من الاختبارات التي يقوم الباحث بأعدادها كوسائل قياس تقديرية وغير مقننة أو غير رسمية ، إذا تعذر استعمال الاختبارات المقننة لكونها غير مناسبة يصبح من الضروري وضع بعض الاختبارات الجديدة أو بناؤها لتحقيق الأهداف المنشودة.⁽¹⁾، والحالات التي تستدعي تصميم اختبارات جديدة وبناءها هي.⁽²⁾

- ❖ عندما يتبين أن الاختبارات المنشورة في المراجع المتخصصة غير مناسبة للأغراض العامة لبرنامج القياس من حيث الوقت المستغرق في التنفيذ ومساحة الأرض وغيرها.
- ❖ عندما يظهر أن الاختبارات المنشورة غير متاحة في البيئة المحلية لأنها تتطلب استعمال بعض الأجهزة والأدوات الخاصة المكلفة الثمن.
- ❖ في الحالات التي لا تذكر فيها المصادر بيانات كافية عن الاختبار مثل : الغرض من الاختبار وطريقة الاداء وتعليمات الاختبار وطرائق حساب الدرجات.
- ❖ عندما يفتقد الاختبار الى ما يشير إحصائيا الى صدقه وثباته.
- ❖ الحاجة الى تقنين بعض وسائل القياس الموضوعية للإفادة منها في تقويم الأداء في بعض الأنشطة الرياضية.
- ❖ التعديلات التي قد تطرأ على قوانين بعض الالعاب وقواعدها والتطورات التي قد تحدث بالنسبة الى خطط اللعب وأساليب التدريب.

2-2-1-2 القياس

مهما تعددت الكلمات وتداخلت المعاني المتعلقة بمصطلح القياس فانه يمكن إيضاح مفهوم هذا المصطلح بكونه " تقدير الأشياء والمستويات تقديراً كميّاً وفق إطار معين من المقاييس المدرجة"⁽³⁾، علماً أن دقة ما نحصل عليه من نتائج تتوقف على دقة الأداة المستعملة في القياس وعلى عوامل أخرى ، فهو علاوة على أنه التقدير الكمي للظواهر المختلفة هو عملية مقارنة وذلك لأن قياس الشيء بالنسبة للإطار الكمي أو المقياس الخاص بها ويتضمن مقارنة نتيجة القياس بغيرها⁽⁴⁾.

وتنقل ليلى السيد فرحات (2007) عن فؤاد البهي و(سافرت)" ان القياس العام هو مقارنة ترصد في صورة عددية كمقارنة الأطوال بالمتز والأوزان بالكيلوجرام وتحول نتيجة

1- ريسان خريبط مجيد وثائر داود سلمان: طرق تصميم بطاريات الاختبارات والقياس في التربية الرياضية، مطبعة دار الحكمة، البصرة، 1993، ص8.

2- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997، ص167.

3- محمد صبحي حسانين : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج1، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995، ص50.

4- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، 1985، ص10.

تلك المقارنة الى اعداد نسميها درجات والدرجات هي جمع درجة وتعني الدرجة المرتبة أو الطبقة" (1)

ان علم القياس هو علم شامل يدخل في جميع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا ولتطبيقاتها تأثير بالغ ومهم على جميع النشاطات البشرية بحيث ان عدم اجراء القياسات الدقيقة عن قصد او غير قصد يؤدي الى نتائج سلبية جداً على كل المستويات، ويفهم من القياس احصائياً بأنه " تقدير الاشياء والمستويات تقديراً كمياً وفق اطار معين من المقاييس المدرجة" (2). وعليه يتضح أن القياس يتأثر ببعض العوامل(3):

- 1- الشيء المراد أو السمة المراد قياسها .
- 2- أهداف القياس.
- 3- نوع المقياس ، ووحدة القياس المستعملة.
- 4- طرائق القياس ومدى التدريب للذي يقوم بالقياس وجمع الملاحظات .
- 5- عوامل أخرى متعلقة بطبيعة الظاهرة المقاسة وطبيعة المقياس وعلاقتها بنوع الظاهرة المقاسة.

كما عرفه وجيه محجوب (2002) " بأنه تقدير ظواهر ، ما هو الحكم أو المقدار أو المسافة أو الكلفة أو الزمن، والقياس وحدته لا تتغير ولا تتبدل مثل المسطرة أو المحرار أو الديناموميتر" (4). ويرى قيس ناجي عبد الجبار وبسطويسي أحمد (1988) نقلاً عن روث أيرناثي Ruth Abernathy " بأن القياس عملية تقويمية وإجراء منهجي عمومي وموضوعي والذي ينتج عنه معطيات كمية للنتائج" (5).

كما تعرفه إيمان حسين الطائي (2005) " بأن القياس هو كمية ما يوجد في الشيء من الصفة أو الخاصية وفق مقاييس مدرجة ذات قيمة رقمية متفق عليها" (6). وبهذا يمكن القول بأن القياس عملية ضرورية ولازمة للتقويم أو هو إحدى الوسائل المهمة لعملية التقويم ويمكننا من خلال ذلك أن نتناول حسبما جاءت به اغلب المصادر أنواع القياس(7)(8):

-
- 1 - ليلي السيد فرحات : القياس والاختبار في التربية الرياضية، جامعة حلوان، ط4، القاهرة، 2007، ص28.
 - 2- علي سلوم جواد : الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي، القادسية، الطيف للطباعة، 2004، ص6.
 - 3- ريسان خريبط مجيد: موسوعة القياسات والاختبارات في التربية البدنية والرياضية ، ج1، البصرة، مطابع التعليم العالي، 1989، ص9.
 - 4 - وجيه محجوب : البحث العلمي ومناهجه ، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 2002، ص207.
 - 5 - قيس ناجي عبد الجبار وبسطويسي أحمد: الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي. بغداد، مطبعة التعليم العالي، 1988 ، ص30.
 - 5- www.iraqacad.org/lib/eman1.htm.march.2005.
 - 7 - علي سلوم جواد الحكيم : مصدر سبق ذكره، 2004، ص8.
 - 8 - رمزية الغريب: مصدر سبق ذكره، 1985، ص15.

أولاً: القياس المباشر : يحدث عندما نقيس طول اللاعب أو وزنه أو عند قياس قوة القبضة ويمكن استعمال جهاز (الديناموميتر) او جهاز (المانوميتر المائي) مؤشر القوة مباشرة (بالكيلوغرام او بالباوند) وغيرها من القياسات الأخرى.

ثانياً: القياس غير المباشر : كما في قياس تحصيل التلميذ في عدد من الاسئلة او بعينة سلوكية او قياس ذكاء التلاميذ واستعداداتهم النفسية اي القياس يكون في مجال البحوث النفسية والتربوية قد يضطر الباحث إلى الاستعانة ببعض القياسات النفسية والتربوية كقياس القدرات العقلية أو قياس الشخصية فلا توجد تحت اليد الأجهزة التي من شأنها إعطاء مؤشر للنتيجة المطلوبة.

2-1-2-3 خصائص القياس⁽¹⁾

يتصف القياس في التربية الرياضية بعدد من الخصائص اهمها :

- 1- القياس تقدير كمي.
 - 2- القياس المباشر وغير المباشر.
 - 3- القياس يحدد الفروق الفردية.
- أ- **الفروق بين الأفراد :** يهتم هذا النوع بمقارنة الفرد مع غيره من أقرانه (الصف أو العمر أو الاختصاص أنفسها) وذلك بهدف تحديد مركزه النسبي في المجموعة.
- ب- **الفروق في ذات الفرد :** هذا النوع يهدف الى النواحي المختلفة في الفرد نفسه لمعرفة نواحي القوة والضعف بمعنى مقارنة قدراته المختلفة مع بعضها.
- ج- **الفروق بين الجماعات:** تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة لذلك فالقياس مهم في التفريق بين الجماعات المختلفة.

3-1-2-2 العلاقة بين القياس والتقييم والتقويم⁽²⁾:

التقييم هو عملية أكثر محدودية من التقويم وأكثر اتساعاً من القياس فهو يسبق المرحلة الاخيرة لصنع القرارات وإصدار الاحكام في عملية التقويم، وهو عملية نشطة ومستمرة وواقعية فالمعلم يجري تقييمات لجمع المعلومات عن تحصيل الطالب من اجل اتخاذ قرارات تربوية مهمة والتقييم عملية جمع معلومات عن الطلبة عما يعرفونه ويستطيعون عمله وهناك طرائق ووسائل كثيرة لجمع هذه المعلومات مثل الاختبارات والاستبيانات والمقابلات والملاحظة وقد يتم جمع البيانات المتعلقة بالمتغير الواحد أكثر من المصدر ، أما التقويم هو عملية تفسير معلومات التقييم وإصدار احكام عليها.

1- مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري : مصدر سبق ذكره: 2003، ص25.

2- محمد مصطفى لعبيبي: التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط1، دار الميسرة، عمان، الاردن، 2010، ص11.

2-1-4 المعايير (1)

وهي اساس الحكم من داخل الظاهرة وليس من خارجها وتحدد في ضوء الخصائص الواقعية لهذه الظاهرة فالوصول الى المعايير يوجب تحويل الدرجة الخام الى درجات معيارية وهي احدى الاهداف الرئيسة التي نريدها من عملية التقنين الخاصة بالاختبارات فضلاً عن ان مصدر المعايير هو الدرجات الخام المستخلصة من تطبيق الاختبارات على عينة التقنين مع الاعتماد بالتأكيد على الاساليب الاحصائية المعروفة.

وهذه العملية يستفيد منها الباحثون الذين يرومون من تحويل الدرجات الخام المختلفة التي يحصلون عليها من عدة اختبارات والتي تتضمن استخدام الثانية والمسافة والتكرار الى توحيد تلك الوحدات الخاصة وخاصة في استخدام الاختبارات على شكل بطاريات⁽²⁾. ولتسهيل عملية التقويم قسمت المعايير على عدة انواع⁽³⁾.

2-1-4-1 شروط استخدام المعايير⁽⁴⁾:

- 1- ان تكون حديثة لأنها لا تتغير مع مرور الزمن وتثير خصائص الافراد وقدراتهم لذا يجب اعادتها بعد مضي ثلاث سنوات او اربع .
- 2- ان تكون مناسبة للاستخدام (الصلاحية) ويعني عدم استخدام معايير خاصة بالرياضة مع مقارنتها بأداء أناس غير الرياضيين.
- 3- ان تكون الشروط الخاصة بتطبيق الاختبار واضحة تسجيل الدرجات من الامور المحددة في بناء المعايير.
- 4- ان تكون عينة التقنين ممثلة للمجتمع الاصلي أي ان تكون المعايير والمستويات في ادائها الحقيقي للمجتمع الاصلي الذي يطبق عليه الاختبارات بعد ذلك تكون المقارنة موضوعية.

1- محمد صبحي حسانين: التقويم والقياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، 1979، ص26.

2- محمد صبحي حسانين: نفس المصدر السابق، 1979، ص26.

3- محمد حسن علاوي، ومحمد نصر الدين رضوان: مصدر سبق ذكره، 1979، ص344.

4- نزار حسين النفاخ: تحديد مستويات معيارية للمهارات الاساسية بكرة اليد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، 2000، ص15.